

السلوك الفوضوي وعلاقته بالفشل المعرفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

بحث مقدم من قبل

د. محسن صالح حسن الزهيري

مكان العمل - وزارة التربية - كلية التربية المفتوحة

ملخص البحث

أهداف البحث الحالي :

- 1 - التعرف على السلوك الفوضوي لدى طلبة المرحلة الإعدادية .
- 2- التعرف على مستوى الفشل المعرفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية .
- 3- التعرف على العلاقة الارتباطية بين السلوك الفوضوي والفشل المعرفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية .

وقد تحدد البحث الحالي طلبة الصف الرابع (العلمي - الأدبي) وكلا الجنسين لمدارس الإعدادية (البنين والبنات) للمديريات العامة في محافظة بغداد للعام الدراسي 2014-2015

الإطار النظري: استعرض البحث الحالي النظريات المتبناة في بناء وتفسير النتائج .
إجراءات البحث:

- 1 - قام الباحث بأعداد مقياس السلوك الفوضوي للباحث (سهيل 2007) كما تم اعتماد مقياس الفشل المعرفي للباحث (الكعبي 2013) بعد التأكد من صدقهما وثباتهما وأسلوب الإجابة على فقراتهما
 - 2- جرى تطبيق المقياس أعلاه على عينة من طلبة المرحلة الإعدادية بلغت (200) طالب وطالبة للمدة من 24 - 29 /3 /2015 وقد أستعمل الباحث الحقيبة الإحصائية في تحليل النتائج .
- وقد توصل الى النتائج الآتية :-
- 1 - أظهرت نتائج الباحث أن طلبة المرحلة الإعدادية لا يتسمون بالسلوك الفوضوي .
 - 2- بينت نتائج الباحث أن طلبة المرحلة الإعدادية يعانون من الفشل المعرفي .
 - 3 - أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة بين السلوك الفوضوي والفشل المعرفي لطلبة الإعدادية. وقد قدم الباحث بعض التوصيات والمقترحات

الفصل الاول: التعرف بالبحث : -**مشكلة البحث : The Problem of Research**

يعد السلوك الفوضوي هو مجموعة من الاداءات استجابة لمثيرات تؤدي الى اضطرابات في مجريات الامور ، واتساع دائرة الصعوبات والمشكلات التي قد يكون تأثيرها سلبياً وتحول دون تأدية الشخص لوظائفه بشكل أو بآخر، مما قد يؤثر على نشاطه وعدم قدرته على تحقيق أهدافه التي يطمح إليها ويحرم الآخرين من الهدوء الذي يستحقونه (موقع، additional، 2007). ويتمثل السلوك الفوضوي في غرفة الصف المدرسي بالخروج من المقعد الدراسي والتحدث من دون استئذان والتحرك وإلقاء الأشياء على الأرض ، والإزعاج اللفظي وغيرها من الأفعال غير الانضباطية ، والضحك والضحك بطريقة غير مناسبة وإصدار أصوات غير مفهومة وتتأثر حياة الفرد بمتطلبات الحياة المدرسية وتوقعاتها ما يؤدي إلى النجاح أو قد يكون على العكس من ذلك قاصراً عن تلبية هذه المتطلبات أو متعارضاً معها ، مما يؤدي إلى حالات متفاوتة من التعثر وسوء التوافق وقد يحتاج في بعض الأحيان إلى إعادة تأهيل من أجل تحقيق التوافق بين تأريخ حياة الفرد السابقة وتوجيهات ومقتضيات المدرسة (الحجازي ، 2004 : 226) ، وقد توصلت دراسة (الحسن ، 1992) إلى شيوع العديد من المظاهر السلوكية السلبية منها ضعف الشعور بالمسؤولية لدى الطلبة ، وعدم الاحترام بعضهم بعضاً وتمردهم دراسياً (اللامي، 2001 : 4) ، اشارت دراسة اجريت في اليابان إلى إن الطلبة المراهقين يعانون من السلوك العدواني اللفظي والحركي (فهمي ، 1975 : 66). وقد تؤثر الفوضوية في ضعف قدرة الفرد على الموازنة بين متطلباته الداخلية والخارجية وتؤدي إلى شعوره بالقلق والإحباط والفشل وعدم تمكنه من النجاح والتفوق لهذا ارتبط البحث الحالي بمتغير الفشل المعرفي لما قد يكون للسلوك المشاكس الفوضوي من انعكاس على التعلم واكتساب المعرفة للطلبة ومنهم طلبة المرحلة الاعدادية وما يتحدد من فشل او نجاح في اتقان المعرفة وتنظيمها وفهمها . كون الفشل المعرفي الاخطاء التي يرتكبها الفرد والتي هي مبنية على اساس معرفية وهي عدم اتمام مهمه معينه على الرغم من قدرته على انجازها في اوقات لاحقة بشكل اعتيادي ويسير، وهي مرتبطة بتوقف او تعطل الذاكرة (Merckelback 1996, 720). وقد توصلت دراسة لوسيانو (Lusciano, 2002) التي أظهرت وجود علامات عالية للفشل المعرفي عند طلبة الذين يمتلكون ابعاد عالية في القلق . في حين ان دراسة (الخيلائي، 2008) وجدت طلبة الجامعة لا يعانون من الفشل المعرفي ، وقد أكد أصحاب الاتجاه المعرفي أن الأفراد يختلفون في معالجة المعلومات التي يتلقونها ويستعملونها في التفاعل مع المواقف اليومية والمشكلات الحياتية ، ويرون أن الناس نشيطون وبيادرون في تجارب تساعدهم على التعلم ويبحثون عن المعلومات

التي تساعدهم على حل مشكلاتهم (قطامي، وقطامي، 2000: 127). وبما أن شخصية الفرد هي نتاج لتفاعل المنظومة النفسية والمعرفية، فأن كل ما يتعرض له الفرد من خبرات وأحداث يتعامل معها بما يمتلكه من تراكمات، فتؤثر الأخيرة في الكيفية والطريقة التي يسلكها في التعامل مع تلك الأحداث. ولما كان العالم المحيط بنا يزخر بالكثير من المنبهات والمثيرات التي تجذب انتباهنا في كل لحظة من لحظات الوعي، فلا بد من تأكيد على حقيقة مفادها أن الفرد لا يستطيع الانتباه إلى كل هذه المنبهات التي يستلمها في كل لحظة، بل يختار وينتقي المثيرات والمنبهات التي تهمة فقط، وتحقق حاجته ومتطلبات وجوده (Atkinson & others, 1996, 170). وقد اختار الباحث عينته للدراسة من طلبة المرحلة الإعدادية، كونها مرحلة تعليمية يتحمل المراهق المسؤولية الاجتماعية والمهام الوظيفية البناءة في المجتمع، وتتميز بتغيرات سريعة نتيجة تغيرات جسمية وفسولوجية سريعة تجعل المراهق مشغولاً بهذه التغيرات ويبالغ في شعوره بمظهره الخارجي إمام الآخرين، وتسبب له القلق والصراع والثورة ولاسيما لدى المراهقين الذين يحملون أفكار خاطئة، فنجدهم يتوجهون للاندمام مع الجماعة والانصهار لأرائهم ومحاولون التخلص من سيطرة الأسرة فيستبدلها بولائه لزملائه وأصدقائه الذي يجد معهم الراحة النفسية والتخفيف من عوامل الكبت والإحباط. وهذا التوجه قد يؤدي إلى إعاقة سلوكهم الدراسي وبعاداتهم السلبية في الاستذكار والاستيعاب والفهم فضلاً عن حدة المنافسة بين الطلاب، وتأسيساً على ما ذكر تتجلى مشكلة البحث في الإجابة عن مستوى السلوك الفوضوي وعلاقته بالفشل المعرفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

أهمية البحث: The Importance of Research

ترتبط أهمية البحث الحالي بأهمية المؤسسة التربوية وإسهامها المتميز والكبير في تربية النشئ ومساعدتهم في التطور المعرفي والاجتماعي والنفسي، واكتساب سلوكيات إيجابية مقبولة من خلال توفير الأنشطة والفعاليات المتعددة، وذلك لبناء شخصيتهم بصورة سليمة، وتسهم إسهاماً مهماً في المجتمع فهي تقوم على إعداد الشباب وتأهيلهم للالتحاق في الجامعات ورعايتهم بشكل متكامل وإبعادهم عن المشكلات والسلوكيات السلبية عن طريق إجراء المعالجات والنشاطات الفعالة العميقة في أسلوب تربيتهم وإعدادهم. كما تبرز أهمية البحث الحالي من ناحية تناولها المرحلة العمرية لطلبة الإعدادية وما لهذه المرحلة من أهمية بالغة في حياة المجتمع؛ إذ يمتلكون طاقات وإمكانات غير محدودة في العطاء والنشاط والطاقة، و القدرات التي تؤهلهم إلى اكتساب المعلومات والخبرات، ويؤكد اريكسون (Erikson) إن هذه المرحلة تمر بأزمة الهوية، فهناك صراع بين خبرات الفرد ومطالب المجتمع، مما يؤدي إلى الشعور بالتوتر وعدم الاتزان، وهذا يتطلب التأكيد على مواجهة تلك المشكلات التي يعانها من خلال البرامج التربوية التي تستهدف الاهتمام بشخصياتهم من جميع جوانبها، ليتحقق منها الإنسان والشعور بالرضا عن

الحياة وتوافر المعنى لحياتهم (فاروق، 2001: 31) لذلك ارتبط البحث الحالي بمتغير السلوك الفوضوي الذي يعد من السلوكيات المشاكسة ومظهراً من مظاهر سوء التوافق النفسي والاجتماعي في الحياة ، وهو سلوك يؤدي ويعيق ويقلق وقد يغضب ويثير الاخرين ويكاد ان يكون تعبيراً عن خطأ مزمن في عمليات الارتباط الشرطي ، وفي التنشئة الاجتماعية والذي يكون أكثر شيوعاً في حياة الأفراد والمجتمعات التي تعاني من أعمال العنف وضعف العدالة الاجتماعية ويتمثل بالكذب والعدوان والسرقه ، واللعب بممتلكات الآخرين والتأخر عن موعد الدرس ، والهروب والتمرد أو قلة الانصياع لتعليمات المدرس ، والعصيان ، والضحك وإصدار اصوات غير مرغوبة فيها واثارة الشغب والتشتت في الانتباه والتفريغ وإثارة الفوضى والعبث في الصف إلى آخره من السلوكيات التي تؤثر في الممارسات التربوية ، وقد يكسب الطالب بعض الشعبية عند رفاقه نتيجة لقيامه بهذه السلوكيات (الحجازي ، 2004 : 261- 288) ، وقد اشارت دراسة (إيوانا وبيلي،1974) ودراسة (مايلز وكوفو، 1980) ودراسة (سهيل 2007) إلى ان الطلبة يتصفون بالسلوك الفوضوي . فأن الشخصية الفوضوية قد تتسم بخصائص غير متوازنة ، ولا تمتلك الاستقرار الانفعالي ، والنفسي ، وهي سريعة الإثارة والتهيج وسوء التصرف في المواقف التعليمية والحياتية المختلفة ، وقد تكون للفوضى اثر في البناء المعرفي للمتعلم ، وقد ارتبطت أهمية البحث الحالي بمتغير آخر هو الفشل المعرفي وهو واحد من ابرز الظواهر التي تواجه الفرد وتتضمن الهفوات والاختفاقات التي تقع بحياته اليومية وقد تعود هذه الاختفاقات الى الفشل في الانتباه ومن ثم الادخال أو الفشل في التخزين أو في استرجاع المعلومة وتوظيفها معتبرين كل عمليات الاحساس والانتباه و الإدراك والتفكير و التذكر ميداناً لهذا الفشل (الزهار ، عفيفي، 2006: 2). فقد اشارت دراسة يامانانا (Yamanaka2003) التي هدفت التعرف على مستوى الفشل المعرفي عن طريق تحليل مذكرات مجموعة من الأفراد فأظهرت النتائج هناك فشل لفعالية الانتباه - الإدراك ومستوى فعالية الذاكرة ومستوى التصرف. كما اوجدت ان الفشل المعرفي يحدث حينما يكون فكر الفرد منشغلاً ووجود علاقة بين أنواع الفشل المعرفي والحالة المزاجية ولغير مستقرة للفرد (Yamanaka,2003, 153) . كما اظهرت دراسة (مجيد2010) انخفاض مستوى الفشل المعرفي ووجود اسهام للفشل المعرفي في انماط الشخصية لمركز التفكير، لذلك تكمن أهمية الدراسة الحالية من متغيري التي تناولتها ومنها السلوك الفوضوي الذي يعد من المعوقات المشكلات التي تؤثر في مراحل حياتهم المختلفة وعلى قدراتهم بشكل سلبي وتعيق عملية التعلم لديهم وهو سلوك يقلق المربين لأنه يظهر في أية مرحلة دراسية ، هو لا يقتصر على الحياة المدرسية ، بل قد يتلازم مع جميع المواقف الحياتية سواء في المنزل او المجتمع ، كما انه معضلة للمعلم وللمتعلم وللاباء والأمهات وللمجتمع وهو ببساطة يتمثل في عدم تفعيل الطالب لقدراته المعرفية والعقلية والحسية للمثيرات المحيطة بالشكل

المطلوب او الكافي مما ينتج عنه عدم التمكن من الفهم والتعامل المناسب مع المعلومات لذا ارتبط البحث الحالي بمتغير الفشل المعرفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

ثالثاً. أهداف البحث : Aimes of Research :

يهدف البحث الحالي التعرف على :

- 1- السلوك الفوضوي لدى طلبة المرحلة الاعدادية
- 2 - الفشل المعرفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية .
- 3- التعرف على العلاقة بين السلوك الفوضوي والفشل المعرفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

رابعاً. حدود البحث : Limits of Research :

يتحدد البحث الحالي بطلبة الصف الخامس الاعدادي (العلمي - الأدبي) ومن كلا الجنسين (ذكور و أناث) الملتحقين بالمدارس الاعدادية التابعة للمديريات العامة للتربية في الكرخ والرصافة بغداد (الدراسات الصباحية) للعام الدراسي 2014-2015 .

خامساً : تحديد المصطلحات :

اولاً: السلوك الفوضوي (Disruptive – Behavior) .

- 1 . عرفه باندورا (Bandura ،1994) .(مجموعة من الاستجابات ، أو الأنشطة العقلية، أو الوجدانية ، أو الحركية ، أو كل ما يفعله الفرد من قراءة وكتابة ، أو الجلوس على المقعد ، أو التحدث مع الزملاء ، أو قلة إتباع التعليمات المدرسية ، أو قد يكون السلوك تصرفاً ظاهرياً أو باطنياً أو قد يكون شعورياً أو لا شعورياً يكتسب من خلال النمذجة أو ملاحظة سلوك الآخرين مما قد يؤدي إلى نتائج مكروهة) (موقع ،additional،2007) .
- 2 . عرفه أبو سعيد (2005) .

(مجموعة من الاستجابات التي تشترك في كونها تسبب اضطراباً في مجريات الأمور، أو تحول دون تأدية شخص ما لوظائفه بشكل أو بآخر) (موقع،Moudir،2005) .

- 3 . عرفه جورج .أ. ورديت (2007) .

(أي سلوك من الإيذاء ، أو المقاطعة ، أو إعاقة ، أو قلق ، أو غضب أو إثارة تحرم الطلاب من الهدوء أو السكون الذي يستحقونه (موقع،additional،2007).

التعريف النظري :يعتمد الباحث تعريف السلوك الفوضوي للعالم باندورا (1994، Bandura)،الذي تبناه (سهيل 2007) في مقياسه وتفسير نتائج البحث الحالي

أما التعريف الإجرائي فهو: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب عند إجابته عن الأداة المعتمدة في هذا البحث .

ثانياً - الفشل المعرفي : Cognitive Failure

1. عرفه برودبينت (Broadbent., 1982): فشل الفرد في التعامل مع المعلومة التي تواجهه، سواء كان ذلك في عملية الانتباه إليها وإدراكها، أم في تذكر الخبرة المرتبطة بها، أو في عملية توظيفها لأداء مهمة ما (Broadbent, et al, 1982, 114).

2. عرفه ماركس باك (Merckelback, 1996):

ارتكاب الشخص لعدد من الأخطاء عند إتمامه لمهمة معينة وفي الأغلب الأعم يكون ذلك مرتبطاً بتعطل الذاكرة (Merckelback 1996, 720).

4. عرفه دانيال وجسيكا (Daniel & Jessica, 2005)

تضاؤل الإهتمام بأحداث الحياة اليومية ، والذي يكون مصحوباً بأخطاء الذاكرة وبتشوّهات إدراكية . (Daniel & Jessica, 2005, 104) .

التعريف النظري: يعتمد الباحث تعريف الفشل المعرفي للمنظر برودبينت (Broadbent., 1982) الذي أعتمده (الكعبي 2013) في مقياسه وتفسير نتائج البحث الحالي

أما التعريف الإجرائي فهو:

الدرجة التي يحصل عليها المستجيب عند إجابته عن الأداة المعتمدة في هذا البحث .

الفصل الثاني: الإطار النظري للبحث

سيقوم الباحث بعرض النظريتين المعتمدتين من الباحثين الذي اعتمدت مقياسيهم (السلوك الفوضوي للباحث (سهيل 2007) و الفشل المعرفي للباحث (الكعبي 2013) فضلا عن استعمالها في تفسير ومناقشة النتائج في الدراسة الحالية.

اولا- النظرية المعتمدة في تفسير السلوك الفوضوي وهي

نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory

تعد نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory) إحدى نظريات علم النفس التي حاولت أن تفسر السلوك الإنساني المعقد الذي أكد رائدها عالم نفسي المعرفي ألبرت باندورا (Albert Bandura) ان التعلم الاجتماعي لا يتم في فراغ ، بل في المحيط الاجتماعي وذلك من خلال وجود إنموذج اجتماعي يتم تقليده من خلال الملاحظ (Observation) لذلك تسمى احيانا (نظرية الملاحظة) ومن ثم تعلم استجابات جديدة عن طريق ملاحظة الأنموذج (Observation) والاقتران به (Modeling) وتبعاً لذلك إستعملت مصطلحات عدة للإشارة إلى هذا النمط من التعلم مثل "النمذجة" و" التوحد" و" الاستدخال" و" التنشئة الاجتماعية" وأشار باندورا إلى ان الميل لتقليد النماذج يحدث بسبب التعزيز الذي يحصل عليه الأنموذج، وملاحظة المقلد يجعل سلوكه يتأثر عن طريق التعزيز البديل، لذا فإن الفرد يتعلم

بأسلوب غير مباشر من التعزيز عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين (هنا، 1999: 134). كما يرى اصحاب النظرية أن العنف او المشاكسة سلوك متعلم ، وأن تعلمه يتم من خلال تقليد النماذج العنيفة وما تناله هذه النماذج من تعزيز .وأنَّ التعلم يمكن أن يحدث من خلال الملاحظة بدلاً من التعزيز المباشر وأن الأنماط السلوكية للأفراد تتشكل من خلال النماذج (Models) التي يتعرض لها (Weiten, 1998 :p488) و"النمذجة" Modeling مصطلح أشتهه باندورا Bandura والذي تقوم عليه نظريته في التعلم الاجتماعي ، للإشارة إلى أن التعلم يمكن أن يحدث ليس من خلال اشرط الاستجابات فحسب ، وإنما أيضاً (نموذجات) حتى في حالة عدم وجود تعزيز مباشر والنمذجة هي الوجه الآخر لفكرة " التعلم بالملاحظة " (Observational Learning) وإن الناس يطورون فرضياتهم حول أنواع السلوك الذي سوف يقودهم للوصول الى أهدافهم ، ويعتمد قبول أو عدم قبول هذه الفرضيات على النتائج المترتبة على السلوك مثل الثواب أو العقاب ، التي ترى بأنَّ الناس غالباً ما يتعلمون ليس عن طريق تعزيزهم فحسب ، وإنما عن طريق ملاحظة السلوكيات المنجزة من الآخرين ، لتعمل كمعززات لهم أيضاً (Sprinthall et al ,1994 :p644) ويؤكد باندورا (Bandura) على عوامل الدافعية وآليات تنظيم الذات والتي تسهم في سلوك الشخص أكثر من تأثير عوامل البيئة وحدها ، مما يعني أن الاستجابة السلوكية لمثيرات البيئة تتأثر بالتعزيز الذاتي الذي يؤثر في سلوك الفرد بغض النظر عن وجود أو لا وجود للتعزيز في البيئة (الربيعي، 1994: 42) فضلاً عن ذلك يعد التقليد Imitation واحد من أهم الآليات التي تشكل سلوك الأشخاص والأطفال بالخصوص ، ويشمل ذلك الكثير من أنماط السلوك متضمناً العنف او المشاكسة والفوضوية ، فيلاحظ الطفل الأشخاص الآخرين يسلكوا سلوكيات فوضوية او عنفية أو يسيطروا على سلوكهم العنيف فيقلدهم ولا يُقلد الأطفال بصورة اعتباطية ، بل أنهم يقلدون بعض الأشخاص أكثر من الآخرين (والديهم ، أصدقاءهم ، مدرسيهم ، أبطال أفلام التلفزيون والسينما والقصص التي يقرؤونها) ، لذلك يتكلم أصحاب هذه النظرية على مبادئ معينة يجب توافرها في الأنموذج : أن يكون أكثر قوة وأكثر نجاحاً ، مكافأة القدوة على التصرفات الصادرة منه ، ويكونون من الأشخاص الذين يرونهم غالباً (محمد، 2004: 69) وأوضح كل من (باندورا وولتر) أن العلاقة بين الأب والطفل تشكل نقطة مركزية في بناء شخصية الطفل، ومن ثم تأثير هذه العلاقة لا يتوقف على المدة الزمنية التي يقضيها الأب مع الطفل فحسب، بل وعلى نوع العلاقة ومدى تشبعها بمشاعر التقبل والود والحنان، ومثل هذه العلاقة تشكل منطلقاً رئيساً في بناء شخصية الطفل جسدياً وعقلياً واجتماعياً، فالأب يشكل إنموذجاً اجتماعياً وعاطفياً يعمل الأبناء على محاكاته وتقليده، إذ

يمثل الأب بما يمتلك من سلطة وقوة وخبرة ودراية وجاذبية الأنموذج والمثل الأعلى الذي يحتذى به الأطفال، وذلك عبر سلوكه وتصرفاته (الشوارب، 2003: 36) .
وتؤكد نظرية التعلم الاجتماعي إن التعلم يحدث ضمن سياق اجتماعي ، وان الناس يتعلمون من بعضهم البعض من خلال التعلم بالملاحظة والمحاكاة والتقليد واستعمال الأنموذج ، وإمكانية حدوث التعلم من دون إن يطرأ تغير ما في السلوك ، وان الإدراك يسهم إسهاما كبيرا في عملية التعلم . وتتميز نظرية التعلم الاجتماعي بأنها تتمتع بعوامل إدراكية فضلا عن العوامل السلوكية وهي عوامل فعالة منها :

- 1 - التعليم دون الأداء : ويميز باندورا (Bandura) بين التعلم من خلال الملاحظة والتعلم من خلال التقليد الفعلي لما قد عُلِّمَ .
- 2- المعالجة (الممارسة الإدراكية أثناء التعلم) ويعد الانتباه عاملاً مهماً في عملية التعلم .
- 3- التوقعات :نتيجة لتشجيع الأفراد فإنهم يضعون توقعات حول النتائج التي قد تقود سلوكيات المستقبل إليها .
- 4 - الحتمية المتبادلة :وقد اقترح (باندورا) إمكانية تأثير السلوك في البيئة والشخص معا أو تأثير هذه المتغيرات بعضها ببعض .
- 5- استعمال الأنموذج ،حيث توجد أنواع متباينة من النماذج، كالنمذجة الحية أو النمذجة المصورة أو الرمزية ، أو النمذجة من خلال المشاركة (موقع، Rutledge، 2000) .
ويضيف باندورا ان العوامل الادراكية تترك أثراً مهماً في عملية التقليد واختيار الأنموذج " ، فالأطفال يفسرون السلوك العادي الذي يشاهدونه، ويجرون من خلاله عمليات معرفية، وكذلك الظروف التي تحيط بهم لها نصيب كبير في التقليد، فضلاً عن ان المهارات الإدراكية تترك أثراً مهماً من خلال المشاهدة، إذ أشار باندورا إلى ان الطفل الذكر أكثر ميلاً لملاحظة صفات النماذج الذكرية، والطفلة الأنثى أكثر ميلاً لملاحظة النماذج الانوثية، ومن هذا المنطلق يتعلم الأبناء اغلب سلوكياتهم من خلال النماذج المقدمة اليهم صدفة أو عمدًا، وأوضح باندورا أن الميل لتقليد النماذج يحدث بسبب التعزيز الذي يحصل عليه الأنموذج وملاحظة المقلد لذلك يجعل سلوكه يتأثر في التعزيز البديل، لذا فإن الفرد يتعلم بأسلوب غير مباشر التعزيز عن طريق

ملاحظته لسلوك الآخرين (الدوري، 1997: 33-39) .

وقد حلل باندورا وولترز طبيعة التعلم بالنمذجة ووجدا أنها ترتبط بأربع عمليات هي:
أولاً : عمليات إنتباهية : إذ أن النمذجة لا يمكن أن تحدث ما لم ينتبه المرء للنموذج.
ثانياً :عمليات تذكيرية: فالمرء ينبغي أن يتذكر كل الجوانب المهمة في السلوك المعروض أمامه .

ثالثاً : عمليات التمثيل الرمزي : ترجمة سلوك الأنموذج إلى استجابة ، وإلى عمليات الأداء الحركي المنمذج وقد لا يكون المرء قادراً على أن يؤدي السلوك بشكل صحيح كما أداء الأنموذج

رابعاً : عمليات الدافعية : فلا يمكن للمرء أن يؤدي سلوك الأنموذج ما لم يكن لديه دوافع ومحفزات كافية للنمذجة (صالح ، 1988 : 154 - 158)

عمليات الانتباه ← عمليات التذكر ← عمليات الترميز ← عمليات الدافعية

إذ ينتبه الشخص بدقة ويستقبل السلوك الصادر عن الأنموذج	يتذكر الشخص ما أحتفظ به في ذاكرته طويلة المدى ما سبق ملاحظته من سلوك للأنموذج	يترجم الشخص الذكريات التي ترميزها عن سلوك الأنموذج إلى أنماط استجابة جديدة	في حالة وجود تعزيز موجب (سواء كان خارجي أو بدلي أو ذاتي) تزداد قابلية الملاحظ لتقليد السلوك الصادر عن الأنموذج
---	---	--	--

فالفرد قادر على أن يلاحظ ويفسر تأثير سلوكه الخاص به ، كما ويتعلم من خلال ما يحصل عليه من اثابات وعقوبات على تصرفات سلوكية معينة ، والإنسان قادر على ترميز الأحداث البيئية لغوياً وتصورياً ، وقادر على تحديد توقع معين لتصرف معين ، لذا فالفرد يختار العديد من الأنماط السلوكية ويشكلها على وفق توقعاته لمكافآت أو تجنباً لآلام محتملة . (Cordova & Lepper, 1996, 58) ويؤكد باندورا (Bandura) على أن الأفراد يختلفون في الدرجة التي يتعلمون فيها السلوك من الأنموذج ، وقد حدد ثلاثة عوامل تؤثر في درجة التعلم من النماذج منها ، صفات النموذج ، خصائص النموذج ، ثم نتائج فعل الأنموذج ، أي ما يتبعه من ثواب وعقاب (Lamp, 1978, P.409) .

ويقترح باندورا (Bandura) الى أن هناك آثار للتعلم بالملاحظة تحدد نتائج ملاحظة الفرد للنموذج وهي :

- 1 - تعلم سلوكيات جديدة .
- 2 - الكف والتحرير : قد تؤدي عملية ملاحظة سلوك الآخرين الى كف بعض الاستجابات أو تجنب أداء بعض أنماط السلوك .
- 3- التسهيل : قد تؤدي عملية ملاحظة سلوك الأنموذج الى تسهيل ظهور استجابات تقع في حصيله الملاحظة السلوكية ، فالتسهيل يتناول الاستجابات المتعلمة غير المكفوفة أو المقيدة (أبو جادوا، 2000 : 244).

وتعطي تلك النظرية ثقلاً كبيراً لعملية التنشئة الاجتماعية التي تمارس تأثيرها عن طريق الوالدين والأقران والمدرسة ووسائل الإعلام المختلفة ، فالوالدان يشكلان سلوك أبنائهم عن

طريق إثابتهم للاستجابات التي يرغبون بتشكيلها في سلوكهم ، ومعاقتهم على الاستجابات التي لا يرغبون بها، وقد عبر عن ذلك ميشيل 1960 Mishel بقوله (أنّ الأطفال يفعلون ذلك لأنّ باستطاعتهم أن يحصلوا على قبول الوالدين وتشجيعهم كما أنّهم يتوقعون هذا القبول وهذا الاستحسان مسبقاً) (دافيدوف ، 1983: 135) فقد يعمل أسلوب المعاقبة (حتى لو كان ضد عدوانية الطفل نفسها) على تقديم أنموذجاً حياً لممارسة العنف يقوم الطفل بمحاكاته (Bandura , 1973, 54) ويؤثر الأقران على بعضهم بعضاً من خلال كونهم نماذج اجتماعية، إذ يكتسب الأطفال مدى واسعاً من المعلومات والاستجابات المتنوعة بوساطة مشاهدة سلوكيات الرفاق، فالطفل يتعلم مهارات اجتماعية من خلال التقليد والمحاكاة، وكذلك يقلد الأطفال الكبار بفعالية، ويتعلم الأطفال الكثير من خلال محاولاتهم تقليد الطفل المهيمن في المجموعة ويقلد التلاميذ أيضاً الطفل الأقوى والأكثر احتراماً في المجموعة .

وحين يتعلم الطفل مجموعة مناسبة من القوانين فإن اعتماده على الآخرين يقل، ويقل تقليده لهم أيضاً، وفي المدارس الابتدائية يظهر التلاميذ استعمالاً مكثفاً للمقارنة الاجتماعية ويستعملون اقرانهم نماذج للمقارنة، أي أن صورة الطفل عن نفسه وقبوله لشخصه مقرونة بكيفية تصوره لقبوله بين اقرانه (Hetherington & Park, 1999, 56)

ومن الجدير بالإشارة أنّ باندورا قد أشار إلى وجود عدد من الآليات التي تبرر قيام الأفراد والجماعات بالعنف او الفوضى او اثاره المشكلات ، على الرغم القيود المفروضة ذاتياً . وهذه الآليات تبرئ الذات بالنسبة للفرد والجماعة من التهم التي توجه إليها بسبب عنفها . ومن هذه الآليات :

- 1- إنّ العنف او المشكلات المثارة يمكن قبوله من قبل المعتدي ، وذلك بالإعلان عن غاياته النبيلة والشرعية . أي أنّ العنف بوصفه وسيلة تبرره الغايات التي يحققها .
- 2- إسقاط المسؤولية على سلطة معينة على أنّها تقع عليها المسؤولية الكاملة للفعل العنيف او السلوكيات السلبية غير المرغوبة مثل الفوضى
- 3- توزيع المسؤولية على الآخرين الذين يقومون بدور سلبي فوضوي وعنيف .
- 4- إسباغ اللاإنسانية على الضحايا ، وذلك بتجربدهم من صفاتهم الإنسانية والنظر إليهم كأنهم دون البشر .
- 5 - عزو اللوم على الضحايا ، إذ يعتقد المعتدي بأنّه مضطر للقيام بأفعال عقابية بسبب حالات مكروهة وشريرة .
- 6- الاستخفاف بأفعال الفوضوية والمشاكسات المقدمة بمقارنتها مع الأفعال الأكثر بشاعة . (Bandura, 1973:p 238-240) وقد اكدت النظرية المعرفية الاجتماعية، بأن الأفراد مع زيادة نموهم يزيد نضجهم في تعلم كيف يغيرون سلوكهم ويحسنون من تعلمهم، وذلك من

خلال الملاحظة وزيادة قدرة الفرد في الضبط الذاتي، وتنظيم الذات، وتعديل المعايير الذاتية في تفضيلات السلوك الذي يقوم به الفرد، بعد أن كان يتأثر بالآخرين من خلال ضبط المعززات الايجابية والسلبية، ويقوم بملاحظة أنواع النماذج من السلطة، لينتقي السلوكيات المرغوب بها وممارستها والابتعاد عن السلوكيات غير المرغوبة (الشوارب، 2003 : 189). ويرى باندورا (Bandura) أن عملية التعلم من خلال النموذج فأنها تمر بمراحل متسلسلة ، تبدأ بعملية الانتباه (Attention) ، حيث لا يستطيع الفرد التعلم من النموذج دون انتباه لسلوكه ، ومن ثم مرحلة الاحتفاظ (Retention) أي إن الفرد عليه أن يكون قادراً على تذكر السلوك الذي كان قد لاحظته من النموذج ثم خزنه على شكل صور ذهنية أو لفظية وتنفيذها في السلوك الخاص (Boeree,1998,P.2) ، ثم مرحلة ترجمة التمثيل الرمزي داخلياً من خلال الأداء الحركي أو الممارسة التي تسهم أسهاماً مهماً في جعل السلوك أكثر مرونة وإتقان ، كما يلعب الشعور بالفاعلية الذاتية (Self – Efficiency) – أي الاعتقاد بأننا قادرين على أداء السلوك – دوراً مهماً في هذه المرحلة (القضماوي، 1997: 205) ، ويؤكد باندورا (Bandura) على عوامل الدافعية وآليات تنظيم الذات والتي تسهم في سلوك الشخص أكثر من تأثير عوامل البيئة لوحدها ، مما يعني إن الاستجابة السلوكية لمثيرات البيئة تتأثر بالتعزيز الذاتي والذي يؤثر في سلوك الفرد بغض النظر عن وجود أو لا وجود للتعزيز في البيئة (الريبيعي، 1994: 42) وقد لاحظ باندورا (Bandura) إن الأفراد الذين يعيشون في بيئات نفسية ، هي أصلاً من صنعهم الخاص أصبحت ذا أهمية بارزة بوصفها اسلوباً خاصاً في دراسات التراكم التعليمية كالانجاز الدراسي والأكاديمي وتحديد أسباب النجاح والفشل وتحديد الأهداف والمقارنات الاجتماعية والذاكرة وحل المشكلات ، إضافة الى تحديد الفاعلية التدريسية للمدرس ، والأنماط السلوكية التي تطرأ على السلوك ، ونتائج السلوك تلازماً كبيراً وتأكيدهم أيضاً أن الفاعلية مؤشر مميز للسلوك (موقع، emory، 2002) ، وأشار (Bandura, 1997) إلى أن الاستثارة الانفعالية تظهر في المواقف الصعبة التي تتطلب مجهوداً كبيراً ، كما أنها تعتمد على الموقف وتقييم معلومات القدرة فيما يتعلق بالكفاءة الشخصية ، ومن ثم تعد مصدراً أساساً لمعلومات الفرد نفسه ، إذ أن الأشخاص يعتمدون جزئياً على الإستثارة الفسيولوجية في الحكم على فاعليتهم وسلوكهم ، فالقلق والإجهاد يؤثران على فاعلية سلوك الفرد ، والإستثارة الانفعالية المرتفعة عادةً ما تضعف الأداء ، وهذا يرتبط بظروف الموقف نفسه (النفيعي، 2009: 65) . وقد دعم هذا الأستنتاج كراهام وواينر (Graham & Weiner,1996) الذي ذهب الى أن فاعلية الفرد وسلوكه الذاتي والحالة الانفعالية كالقلق والتوتر والهيجان والحالات المزاجية من المعلومات المهمة حول اعتقادات الأفراد عن فاعليتهم وسلوكهم الذاتي ودرجة ثقتهم به عندما يفكرون في القيام بعملٍ ما ،

فالأفراد الذين يكونون في حالة مزاجية تتطوي على التوتر والقلق يقللون من كفاءتهم بمعزل عن مفاتيح أداء المهمة ويمكن رفع درجة مستوى الاعتقادات بالفاعلية الذاتية عن طريق تحسين الرفاهية البدنية والانفعالية والحد من الحالات الانفعالية السلبية ، لأن الأفراد لديهم القدرة على تغيير أفكارهم ومشاعرهم ، لذا فالاعتقادات المعززة يمكن أن تؤثر تأثيراً قوياً في الحالات النفسية بحد ذاتها ولها اثر كبير خاصة في مجال التربية والتعليم، لذا فقد أثبت هذا الأسلوب مؤشر مميز للنتائج السلوكية مقارنة مع غيره من التراكيب التحفيزية وبشكل واضح ، وإن الأمر ليس في مدى قدرة المرء على الأداء ولكن الأمر في مدى قدرة الفرد على الاعتقاد بأنه يمتلك القدرة المميزة على الانجاز أو القيام بأي نشاط بفاعلية عالية (Graham & Weiner, 1996, 84) .

وأن النظرية المعرفية الإجتماعية تقوم على الإفتراضات النظرية والمحددات المنهجية التالية :

- 1- أن معظم أنواع السلوك ذات هدف معين ، كما أنها موجهة عن طريق القدرة على التفكير المستقبلي ، كالتنبؤ أو التوقع ، وهي تعتمد على نحو كبير ، القدرة على عمل الرموز
- 2- يتعلم الفرد عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين ونتاجها ، والتعلم عن طريق الملاحظة يقلل على نحو كبير الإعتماد على التعلم عن طريق المحاولة والخطأ ، ويسمح بالإكتساب السريع للمهارات المعقدة ، التي ليس من الممكن إكتسابها فقط من خلال الممارسة .
- 3- يمتلك الفرد القدرة على عمل الرموز والتي تسمح بإنشاء نماذج داخلية للتحقق من فاعلية التجارب قبل القيام بها ، وتطوير مجموعة مبتكرة من الأفعال ، والإختيار لهذه المجموعة من الأفعال من خلال التنبؤ بالنتائج ، والإتصال بين الأفكار المعقدة وتجارب الآخرين .
- 4 - يمتلك الأفراد القدرة على التنظيم الذاتي ، عن طريق التأثير على التحكم المباشر في سلوكهم ، وعن طريق إختيار أو تغيير الظروف البيئية التي تؤثر على السلوك ، كما يضع الأفراد معايير شخصية لسلوكهم ، ويُقيّمون سلوكهم بناءً على هذه المعايير ، وهذا يمكنهم من بناء حافز ذاتي يدفع ويرشد السلوك.

5- يمتلك الفرد القدرة على التأمل الذاتي والقدرة على تحليل وتقييم الأفكار والخبرات الذاتية ، وهذه القدرات تتيح التحكم الذاتي في السلوك .

6- إن قدرات الفرد هي نتيجة تطور الميكانزمات والأبنية النفسية العصبية المعقدة التي تتفاعل مع بعضها لتحديد السلوك ولتزويده بالمرونة اللازمة.

7- تتفاعل الأحداث البيئية والعوامل الداخلية مع السلوك بطريقة متبادلة ، فالأفراد يستجيبون معرفياً وإنفعالياً وسلوكياً إلى الأحداث البيئية ، (النفيعي، 2009 : 56)

وخلاصة القول فإن كل الخبرات المباشرة (نجاح المرء في التغلب على مشكلة ما وإدراكه وتفسيره للعلاقة بين جهوده والنتائج) والخبرات غير المباشرة (التعلم بالملاحظة أو وفق

(الأنموذج) والخبرات الرمزية (الإقناع الخارجي واللفظي أو الاجتماعي للشخص بقدرته على القيام بسلوك معين) والخبرات الانفعالية أو الإرجاع الانفعالي (التبدلات الجسدية المدركة ذات الصبغة الفلجية وتفسيرها نتيجة للنقص في الكفاءة الذاتية) وعندما تواجه الفرد مشكلة ما أو موقف يتطلب الحل فإن الفرد قبل أن يقوم بسلوك ما ، فإنه يعزو لنفسه القدرة على القيام بهذا السلوك وهذا ما يشكل الشق الأول من الفاعلية الذاتية في حين إن إدراك هذه القدرة يمثل الشق الثاني منها ، لذا يتوجب على الفرد أن يكون مقتنعاً على أساس من المعرفة والقدرة لأنه يمتلك فعلاً الكفاءة اللازمة للقيام بسلوك ما بصورة ناجحة (Schwarzer,1993, 104) ويهتم باندورا (Bandura) بمظهر خاص بالإدراك الذاتي والذي يتمثل في فاعلية السلوك الذاتي أو في تصور الفاعلية الذاتية (Bandura,1997, 191-215) ، الذي يشكل المكون الرئيس في منظومة مفهوم الذات ، حيث أثبتت الدراسات التجريبية هذا البناء الخاص بالخبرة والسلوك الإنساني مما يوضح المقصود من الكفاءة الذاتية أو توقعات الكفاءة الذاتية والتي تمثل توقع الفرد بأنه قادر على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوب فيها في أي موقف معين (جابر، 1986: 44) .

وعندما تواجه الفرد مشكلة ما أو موقف يتطلب الحل فإن الفرد قبل أن يقوم بسلوك ما ، فإنه يعزو لنفسه القدرة على القيام بهذا السلوك وهذا ما يشكل الشق الأول من الفاعلية الذاتية في حين إن إدراك هذه القدرة يمثل الشق الثاني منها ، لذا يتوجب على الفرد أن يكون مقتنعاً على أساس من المعرفة والقدرة لأنه يمتلك فعلاً الكفاءة اللازمة للقيام بسلوك ما بصورة ناجحة (Schwarzer,1993,P.104) .

وأن قناعة الفرد بإمكانية التأثير على نفسه والبيئة المحيطة به تجعل متطلبات الحياة أكثر سهولة (Bandura,1988) ، وكلما ازداد اعتقاد الإنسان بإمكانه سلوك توافقي من أجل التمكن من حل مشكلة ما بصورة عملية كان ذلك أكثر اندفاعاً بتحويل هذه القناعات الى سلوك فاعل (Schwarzer,1994,105) . وأشار (Bandura, 1997 b: 96) إلى أن الاستثارة الانفعالية تظهر في المواقف الصعبة التي تتطلب مجهوداً كبيراً ، كما أنها تعتمد على الموقف وتقييم معلومات القدرة فيما يتعلق بالكفاءة الشخصية ، ومن ثم تعد مصدراً أساساً لمعلومات فاعلية الذات ، إذ أن الأشخاص يعتمدون جزئياً على الإثارة الفسيولوجية في الحكم على فاعليتهم ، فالقلق والإجهاد يؤثران على فاعلية الفرد وقد تضعف قدرته على التركيز والانتباه وتجعل يفشل معرفياً في اكتساب المعلومات ، والاستثارة الانفعالية المرتفعة عادةً ما تضعف الأداء ، وهذا يرتبط بظروف الموقف نفسه (النفيعي، 2009: 65) .

مما تقدم من الممكن أيجاز وجهة نظر التعلم الاجتماعي بما يأتي :-

1 - أن السلوك بانواعه عند الفرد متعلم من خلال الملاحظة .

2- يتم تعلم السلوكيات السلبية والايجابية عن طريق تقليد نماذج يشاهدها الفرد بصورة مباشرة او عن طريق وسائل الاعلام المختلفة وابطال الفن والرياضة والقصص يزيد من اداء السلوكيات لدى الفرد ومن خلال التعزيز بأنواعه المختلفة .

3- تعد الاسرة ولاسيما الوالدين ، والمعلمين أو المدرسين ، والأصدقاء ، قنوات مهمة لتعلم السلوكيات المختلفة ومنها السلوك الفوضوي والمشاكسة وحتى العنف .

4- أن الخبرات المباشرة وغير المباشرة (التعلم بالملاحظة أو على وفق الأنموذج) والخبرات الرمزية والانفعالية جميعها تشكل مصادر تعلم الفرد السلوكيات السلبية مثل السلوك الفوضوي او السلوكيات الإيجابية مثل احترام الآخرين .

ثانيا : النظرية المعتمدة في تفسير الفشل المعرفي وهي

نظرية المصفاة: (Filter Theory) لبرودبنت (Broadbent 1958).

أكد برودبنت (Broadbent 958). أهمية الانتباه كونه مفهوما أساسيا في عملية التعلم، لأنه يعالج الآلية التي قد يستعملها المتعلم في اختيار المثيرات ، والتركيز عليها في عمليات التعلم والتعليم ومسلمة أساسية للإنسان للمثيرات والمعلومات من طريق القنوات الحسية محدد (Limited) وانتقائي (Selection) وان هناك مصفاة (Filter) داخل الإنسان تبعد أو تحذف (Elimination) المنبهات أو المثيرات أو المعلومات التي لم ينتبه لها (غير المهمة) (Margaret , 1994 , p. 48). إذ أنّ معالجة المعلومات تبدأ بمثيرات ومدخلات من البيئة الخارجية كالضوء والحرارة، ولكي تجري عملية معالجة المثيرات يجب أن تثير استجابة موجبة وتركز انتباه الفرد على المثير، ويتم تخزين المثير من البيئة بطريقة مختصرة في المخزن الحساس، ويحدد الانتباه ما يمكن أن يحدث بعد ذلك ابو جادو، 2000: 235). ويفسر (Broadbent, 1958) عملية الانتباه، بأنها مرشح مهمته اختيار المعلومات المتدفقة التي تأتي من الإحساسات التي تمر عبر ما يمكن تسميته بموقف أو محطة تخزين قصيرة الأجل مهمتها حفظ المعلومات لمدة قصيرة إلى أن يتم تناولها للمرحلة التالية، والانتقائية عند برودبنت هي ميكانيزم يعمل على تصفية المثيرات المتنافسة في البيئة يساعده في ذلك وجود سعة محدودة لا تسمح بدخول مثيرات تزيد عن هذه السعة، ولذلك تعد المعلومات ذات الخصائص الفيزيائية الأكثر كثافة ووضوح هي التي تستطيع أن تسيطر على كامل السعة المتاحة، ومما يزيد عن السعة يتم منع الانتباه إليه، وبالتالي لا يتم إدراكه (الشرقاوي، 1992 : 111). والإحساس يحدث عندما يستقبل أي جزء من أعضاء الحس كالعين أو الأذن أو الأنف أو اللسان أو الجلد مثيراً منبهاً مشيراً إلى حدوث شيء ما في البيئة الخارجية المحيطة بالإنسان. فالموجات الصوتية مثلاً موجودة حولنا بصورة شبه دائمة إما من المصادر التي تتحكم بها كصوت التلفاز أو المذياع أو من المصادر الخارجة عن سيطرتنا كصوت أطفال الجيران وهو يلعبون أمام ساحة البيت أو عمال البناء في المبنى المجاور وغيرهم، هذه الموجات تنتقل في الفضاء

الى أن ترتطم في صيوان الإذن ثم تدخل الى القناة السمعية عبر الطبلة الى الإذن الوسطى فالإذن الداخلية. وهناك تقوم الإذن بنقل هذه المثيرات الصوتية على شكل نبضات عصبية الى الدماغ عبر العصب السمعي، مما يدل على الإذن كبقية الحواس، تنقل فعلياً كل ما يصل إليها من مثيرات عديدة تحدث كل ثانية من حياتنا وتغرق الدماغ بهذا الكم الهائل من المثيرات السمعية. (Ellis and Hunt, 1993, 43). وهذا الانتقال يحصل من جانب القنوات الحسية التي تكون (Constitute) قناة منفصلة لنقل المعلومات الى المصفاة (Filter) وإذا حدث إن استقبل الفرد مثيرين سمعيين مختلفين في آن واحد فان الأذان تكون قناتين منفصلتين واحدة لكل مثير استناداً الى الخصائص الفيزيائية لهذا المثير أو ذاك (Baron , 1980 , P.270) ويصف برودبنت (Broadbent , 1957) نظريته من خلال الأنموذج الميكانيكي المكون من أنبوب يشبه الحرف (Y) إذ يشير إلى نمط واحد من المثيرات فقط هو الذي يمر عبر الأنبوب (عق الزجاجة) في لحظة واحدة وان دخول مثيرين في اللحظة نفسها يعني أن احدهما سوف يمر (ينتبه عليه) والآخر سوف يهمل (Broadbent , 1957, 205). وقد حدد برودبنت (Broadbent 958) مراحل الانتباه :

المرحلة الاولى: (أثارة الاحساس للمعلومات) وبعدها تخزن مؤقتاً في مخزن قصير المدى مهمته حفظ المعلومات مدة قصيرة جداً وقبل أن تمر المعلومات الى المرحلة الثانية هي التعرف **المرحلة الثانية:** (تعرف المعلومات) وهنا المعلومات تمر على ما يسمى بالفلتر أو المرشح مهمته اختيار المعلومات اللازمة للمرحلة التالية أي انها تنتقي المعلومات المهمة . **المرحلة الثالثة:** (اعادة التناول واختيار الاستجابة) وفي هذه المرحلة تصدر الاستجابة التي تجعل الفرد يواصل الانتباه او يتوقف ، ويرى برودبنت أن العمليات الخاصة في كل من مخزن الذاكرة قصيرة المدى والمصفاة الانتقائية وجهاز السعة أو القابلية المحددة تحدث في آن واحد وبصورة متزامنة إذ يتم التحليل الأولي أي الاحساس للمعلومات (المنبهات) في الذاكرة قصيرة المدى ثم تتم عملية انتقاء المعلومات المهمة من المصفاة الانتقائية وبعدها تضفي المعاني والتفسيرات والتشهير في جهاز القابلية المحددة حيث تحدث عملية التعرف بالمعلومات (Recognition) ولما كان جهاز القابلية المحددة لا يستوعب أكثر من معلومة واحدة من قناة واحدة في آن واحد، فان المصفاة الانتقائية الواقعة بين جهاز الذاكرة قصيرة المدى وبين جهاز القابلية المحددة يسمح بالانتباه فقط لمصدر واحد من المعلومات ومن ثم انتقاء الاستجابة المطلوبة. (مصدر) كما أكد على موضع الانتباه الانتقائي يحدث مبكراً، وذلك بالاعتماد على وجود مصفى أو ميكانيزم للتصفية له سعة انتباهية محدودة، يجعل الانتباه الانتقائي يحدث بالاعتماد على سلسلة من التعليمات المعطاة عند تجهيز المعلومات وبشكل آلي (Dykeman, 1998:361-360) . ويرى برودبنت إن العمليات الخاصة في كل من مخزن الذاكرة قصيرة المدى والمصفاة الانتقائية وجهاز السعة أو القابلية المحددة تحدث في آن واحد وبصورة متزامنة إذ يتم التحليل الأولي للمعلومات (المنبهات) في الذاكرة قصيرة المدى ثم تتم عملية انتقاء المعلومات المهمة من المصفاة الانتقائية وبعدها تضفي المعاني والتفسيرات

والتشفير في جهاز القابلية المحددة حيث تحدث عملية التعرف (Recognition). ولما كان جهاز القابلية المحددة لا يستوعب أكثر من معلومة واحدة من قناة واحدة في آن واحد. فإن المصفاة الانتقائية الواقعة بين جهاز الذاكرة قصيرة المدى وبين جهاز القابلية المحددة يسمح بالانتباه فقط لمصدر واحد من المعلومات. وهنا يمكن أن يحدث الإخفاق المعرفي عندما يفشل الفرد في تحديد المثير الأهم لكي تسمح المصفاة الانتقائية بمروره وبدلاً من ذلك يعبر المثير الثاني إلى جهاز القابلية ذي السعة المحددة. وقد يحدث الإخفاق في استرجاع المعلومات نتيجة لقصر المدة الزمنية التي تعالج بها المعلومات فكلما كانت المدة الزمنية قصيرة كلما قلت كمية معالجة المعلومات ومن ثم حصول صعوبة في الاسترجاع (Dominic, 1975, 260). كما يعد إحدى العمليات الأكثر أهمية في نظام الذاكرة ويتوقف على احتمال امتصاص المعلومات التي في الذاكرة قصيرة المدى بواسطة الذاكرة طويلة المدى، إذ على الرغم من قدرة الإنسان على توجيه انتباهه نحو مثيرات معينة إلا أن هناك دلائل ما يوحي بأنه لا يستطيع أن يعالج إلا كمية محدودة في وقت واحد، إذ أنّ معالجة المعلومات تبدأ بمثيرات ومدخلات من البيئة الخارجية كالضوء والحرارة، ولكي تتم عملية معالجة المثيرات يجب أن تثير استجابة موجهة وتركز انتباه الفرد على المثير، ويتم تخزين المثير من البيئة بطريقة مختصرة في المخزن الحساس، ويحدد الانتباه ما يمكن أن يحدث بعد ذلك، وإذا لم يتم الانتباه للمعلومات الجديدة فإنها تنسى وتتلاشى أما إذا انتبه الفرد إليها فإنها تنتقل من الذاكرة الحسية إلى الذاكرة قصيرة المدى أو الذاكرة العاملة، إذ إنّ طاقة التخزين في الذاكرة قصيرة المدى، وإذا تم ترميز المعلومات في هذه الذاكرة فإنها ستحافظ على تركيز الانتباه أو يتم نقل هذه المعلومات إلى الذاكرة طويلة المدى (ابو جادو، 2000: 235).

ويؤكد بروديننت المبادئ الآتية في توضيح نظريته :

1- إنّ النظام الإدراكي للإنسان لا يستطيع استيعاب الكم الهائل من المنبهات والمعلومات القادمة في كل لحظة فهو ذو سعة محددة ومن ثم يحتاج الى نوع من التصفية والانتقاء للمنبهات

2- إنّ المستقبلات الحسية تستلم المثيرات المختلفة (سمعية، بصرية، جلدية، شمعية... الخ) ثم تحللها بصورة أولية وترسلها إلى مخزن الذاكرة قصيرة المدى إذ تبقى لمدة قصيرة ثم تنتقل إلى جهاز المصفاة الانتقائية التي تعمل بمثابة مصد وقتي للمعلومات.

3- تقوم المصفاة الانتقائية بسلسلة من عمليات التحليل المركزي لهذه المعلومات أي (معالجة للمعلومات) إذ يتم انتقاء معلومات محددة يحتاجها الفرد وإهمال معلومات أخرى غير مفيدة فهو:

أ- يعمل على فرز المعلومات المفيدة عن غير المفيدة.

ب- يعمل بنظام الكل أو اللاشيء أما أن ينتبه على المعلومة أو تهمل تماماً.

4- تنتقل المعلومات من المصفاة الانتقائية (لا تمر أكثر من معلومة واحدة في آن واحد) إلى جهاز النظام الإدراكي ذي السعة أو القبلية المحددة (Limited Capacity Perceptual)

إذ تحدث عمليات التفسير والتأويل وإضفاء المعاني والدلالات والتشفير (Coding) ويشبه برودينت هذا الجهاز بمعالج كمبيوتر مركزي إذ تحدث فيه عمليات التنظيم والمعالجة المعلوماتية.

5- الإنسان يرمز قسماً من المعلومات بصورة انتقائية وباستعماله لاستراتيجيات معينة يحتفظ بها في جهاز الذاكرة قصيرة المدى لمدة لا تتعدى أكثر من دقائق قليلة جداً أو قد ينقلها إلى جهاز الذاكرة بعيدة المدى ويمكن تخزينها لمدة أطول ، وان المعلومات التي تم ترميزها والمخزونة باستراتيجيات يستطيع استرجاعها بطريقة سهلة من خلال ثلاث مراحل هي :

أ- مرحلة البحث عن المعلومات موضوع التذكر .ب- مرحلة تجميع المعلومات وتنظيمها .

ج- مرحلة أدائها على نحو ظاهري .

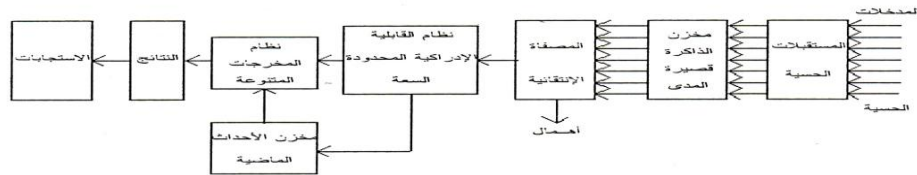
6- يحدث الفشل المعرفي حينما لا تتحقق أي من المبادئ الموجودة أنفاً. (Broadbent 1957, 277).

إن حقيقة وجود ثلاثة عناصر تؤثر في عملية تذكر المعلومات المختلفة التي يتعرض لها الإنسان خلال حياته اليومية وهي ترميز المعلومات Information coding والتخزين Storing لهذه المعلومات في مخازن مفترضة في الخلايا الدماغية واسترجاعها Retrieval عند الحاجة مرة أخرى ، دفعت علماء النفس لابتكار أو وضع نماذج فرضية يمكن من خلالها تفسير الكيفية التي تمكن الدارسين من تفسير أسباب النسيان والتوقع للكيفية التي يتم بها حفظ المعلومات ومن ثم استعادتها مرة أخرى عند الحاجة، فضلاً عن معرفة سير العمليات الثلاث منذ إدخال المعلومات إلى جهاز الذاكرة إلى حين استرجاعها مرة أخرى بعد مرور مدد زمنية متباينة، لذلك ظهرت كثير من نماذج معالجة المعلومات في الذاكرة، لا سيما في عقد الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي، لكن من الناحية العملية بقيت النماذج التي لها قدرة على تفسير معظم المتغيرات التي هي جزء من عملية التذكر والنسيان، فكلما كان للنموذج قدرة في إظهار تفسيرات مقبولة علمية لأسباب التذكر والنسيان أصبح أكثر قبولاً واعتماداً من قبل العلماء والباحثين والدارسين في ميدان الذاكرة لذلك ظهرت نماذج يمكن الاعتداد بها في تفسير أسباب التذكر والنسيان من أشهر هذه النماذج نموذج برودبنت (Broadbent model) والشكل (1) يوضح نموذج المصفاة الانتقائية في معالجة المعلومات الذي اقترحه وأشار فيه إلى وجود نوعين من الذاكرة، الأولى ذاكرة قصيرة المدى تتعامل مع الأحداث اليومية، والثانية ذاكرة طويلة المدى تتعامل مع تاريخ الفرد لمدد زمنية طويلة، وهو نموذج يفترض ان الاختيار أو الترشيح يحدث قبل عملية التحليل الإدراكي ويقوم هذا النموذج على الافتراضات الآتية :

- 1- تتحدد فاعلية تجهيز ومعالجة المعلومات كما وكيفاً بسعة التدفق .
- 2- تختلف الرسائل الحسية التي تتدفق عبر أعصاب معينة باختلاف حساسية ألياف الأعصاب التي تتدفق خلالها من ناحية ، وباختلاف عدد النبضات التي تنشطها من ناحية أخرى .

- 3- بسبب محدودية سعة المعالجة من ناحية ، ومحدودية سعة التدفق من ناحية أخرى يعتمد المخ على تكوين فرضي يسمى المرشح في انتقاء ما ينتبه عليه من معلومات .
- 4- تتدفق المثيرات أو الرسائل الحسية عبر الالياف العصبية وتصل الى المخ بصورة متزامنة .
- 5- يتم التمييز بين الاشارات أو الذبذبات عالية التردد والإشارات أو الذبذبات منخفضة التردد اعتماداً على الخصائص الفيزيكية للمثير .
- 6- يحدث تجهيز أو معالجة اضافية للمعلومات عقب الانتباه الانتقائي ومرورها خلال فلتر الترشيح ومن خلال سعة محدودة لقناة التدفق. (Klausmeier and Allen, 1978, 84-)

187



الشكل (1) يوضح نموذج المصفاة الانتقائية لـ (برودبينت). Broadbent , 1957, (206)

مما تقدم من الممكن أيجاز نظرية المصفاة: (Filter Theory) لبرودبينت (Broadbent) (1958). بما يأتي :-

- 1 - تؤكد نظرية برودبينت (Broadbent) على ضرورة وجود المصفاة الإنتقائية وأن الانتباه عملية عقلية تسبق الإدراك وتلي الإحساس وهذا ما تؤكد الدراسات العلمية والفلسفية الحديثة.
- 2 - يرى أن المصفاة تعمل بنظام (الكل- أو- اللاشيء) ومن خلال الانتباه تسمح بمرور المعلومات المثيرة أو اهمالها فهذا يؤدي الى احتمالية لحدوث الفشل المعرفي عند الفرد فهي أكثر قدرة وديناميكية في تفسير ظاهرة الفشل المعرفي.
- 3 - يؤكد برودبينت (Broadbent) أن تزامم المعلومات قد تؤدي الى اخفاقات الذاكرة في التخزين للمعلومات وخاصة عند استقبال الفرد لمثيرين سمعيين مختلفين في آن واحد وفشله في تحديد أهمية أحدهما هو الذي يقود الى ارتكاب الفشل المعرفي، وهذا يقدم تفسيراً مقبولاً لإخفاقات وفشل الأفراد على صعيد الانتباه والادراك
- 4- يرى برودبينت (Broadbent) أن عملية تحليل المعلومات ويتم انتقاء معلومات محددة وذلك باستعماله لاستراتيجيات معينة يحتفظ بها في جهاز الذاكرة قصيرة المدى لا تتعدى أكثر من دقائق قليلة جداً وقد تتلاشى مما يولد فشل معرفي أو قد ينقلها إلى جهاز الذاكرة بعيدة المدى ويمكن تخزينها لفترة أطول .

الفصل الثالث : منهجية وأجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل تحديد مجتمع البحث وإختيار عينة ممثلة ، كما يتضمن أداتي البحث والإجراءات المتبعة لتحقيق ذلك، فضلا عن الوسائل الإحصائية التي أستعملت في معالجة البيانات، وهذه الإجراءات هي الجوانب الأساسية التي تفضي الى تحقيق أهداف البحث.

أولاً : مجتمع البحث: يتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الاعدادية ومن كلا الجنسين في المدارس مدينة بغداد على جانبي (الكرخ - الرصافة) للعام الدراسي 2014-2015 **ثانياً : عينة البحث:** تتألف عينة البحث الحالي من طلبة المرحلة الاعدادية ومن كلا الجنسين (ذكور - اناث) في تربية بغداد الكرخ الاولى والرصافة الاولى وقد تم سحب عينة بالطريقة العشوائية البسيطة من مجموع المجتمع الاصلي أذ بلغت العينة (200) طالب و طالبة.

ثالثاً: أداتا البحث: تحقيقاً لأهداف البحث كان لابد من استخدام أداة لقياس مستوى السلوك الفوضوي وأداة أخرى للتعرف على المستوى الفشل المعرفي للطلبة الاعدادية وفيما يأتي الإجراءات التي اتبعتها الباحثة لإعداد هذين المقياسين فقد تبنى الباحث مقياس السلوك الفوضوي للباحث (سهيل 2007) عن رسالته (أثر الفاعلية الذاتية في خفض مستوى السلوك الفوضوي لدى طلاب المرحلة المتوسطة) بعد تكيفه وتعديله بشكل مناسب على عينة البحث والتأكد من صدقه وثباته وسوف تذكر الخطوات المتبعة في ذلك بينما الأداة التي المراد استعمالها لقياس الفشل المعرفي فقد تبنى الباحث مقياس (الكعبي 2013) عن اطروحته (فاعلية أنموذج المصفاة الانتقائية لـ(برودبنت) في معالجة الفشل المعرفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية) متبعا للباحث الخطوات الآتية من اجل التأكد من صلاحية المقياسين :

3- وصف المقياسين بصيغته الأصلية :

يتكون مقياس السلوك الفوضوي من (42) فقرة ،منها (9) فقرات ايجابية و(33) فقرة سلبية ، ولكل فقرة اربعة بدائل للاختيار وضعت بطريقة ليكرت تمثل مستوى السلوك الفوضوي للمستجيب وقد تم تصحيح استمارات المقياس على أساس إعطاء الدرجات (1 ، 2 ، 3 ، 4) لبدايل الإجابة (دائماً ، أحياناً ، نادراً ، لا) إذا كانت الفقرات سلبية ، أما الفقرات الإيجابية فبالعكس تم إعطائها الدرجات (1 ، 2 ، 3 ، 4)، وتتراوح الدرجات النظرية للمقياس (المدى) لسلوك الفوضوي بين (168 - 42) ودرجة متوسط النظري (الفرضي) مقداره (105) ، بينما مقياس الفشل المعرفي يتكون من (35) جميعها سلبية وتم تصحيح استمارات المقياس على أساس إعطاء الدرجات (1 ، 2 ، 3 ، 4) لبدايل الإجابة (دائماً ، أحياناً ، نادراً ، لا) تراوح الدرجات النظرية (المدى) للمقياس الفشل المعرفي بين (140 - 35) ودرجة متوسطه النظري (الفرضي) مقداره (87.5) واستخرج صدق المقياسين بطريقة الصدق الظاهري ، أما ثباته فقد استخرج بطريقة معامل ألفا- كرونباك وطريقة إعادة اختبار .

ولأجل تطبيق المقياسين (السلوك الفوضوي - الفشل المعرفي) قام الباحث بإجراءات الآتية

مؤشرات صدق وثبات مقياسي السلوك الفوضوي و الفشل المعرفي

1- الصدق :

يعد الصدق من اهم الشروط التي يجب توفرها في بناء المقاييس والاختبارات النفسية (Ebel , 1972,435)، ويرتبط بصحة صلاحية المقياس لقياس ما يجب ان يقيسه (عبد الهادي 2001 ، ص 353) ، ويعرف الصدق بلغة الإحصاء بأنه نسبة التباين الحقيقي الى التباين الكلي (عودة ، 1998 ، ص 339) وتبعاً لذلك اعتمد الباحث مؤشر الصدق الظاهري:

الصدق الظاهري :

ويشير الى مدى صلة فقرات الاختبار بالمتغير المراد قياسه ، كما يعكس دقة تعليمات المقياس وموضوعيتها وملائمتها للغرض الذي وضعت من اجله (الامام وآخرون ، 1990 ، ص 130) أي يعبر الصدق الظاهري عن مدى تمثيل محتوى الاختبار للنطاق السلوكي الشامل للسمية المراد الاستدلال عليها ، اذ يجب ان يكون المحتوى ممثلاً تمثيلاً جيداً لنطاق المفردات التي يتم تحديده مسبقاً (علام ، 2000 ، ص 190) وتحقق هذا النوع من الصدق في المقاييسين الحاليين عندما عرضت فقراتهما على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس والبالغ عددهم (10) وقد تراوح الصدق بين 80% الى 100% ويدل على أن فقرات المقاييسين صادقة

2- الثبات :

يعد الثبات اهم مؤشرات التحقق من دقة المقياس واتساق فقراته في قياس ما يجب قياسه (Aiken , 1988P125) والمقياس الثابت هو الذي يعطي النتائج نفسها بعد تطبيقه مرتين في زمنين مختلفين على الافراد انفسهم او يعطي نفس النتائج على مقياس اخر موازي له (بطريقة الصور المتكافئة) (الصمادي وابع : 2004 ، ص 188) في حين يرى ميرينت (9 ، 1984 ، marrant) ان الثبات يشير الى درجة استقرار المقياس والتناسق بين اجزائه وهذا ما يؤكد (ابو حطب وآخرون 1987) بأن الثبات هو دقة وعدم تناقضه مع نفسه واتساقه وأطراده فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوص (ابو حطب وآخرون 1987 ، ص 101) وقد تم حساب الثبات بالطرق الاتية :

1- طريقة إعادة الاختبار :

لحساب معامل الثبات تم اختيار عينة عشوائية وعددها (80) طالباً وطالبة من عينة التطبيق ، حيث أذ جرى تطبيق المقاييس على أفراد العينة، وبعد مرور مدة أسبوعين على التطبيق الأول، فقد أعيد تطبيق المقاييس من قبل الباحث مرة أخرى على نفس العينة، ثم صححت إجاباتهم، وباستعمال معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات التطبيقين (1) و(2) ، وقد بلغ معامل الثبات لمقياس السلوك الفوضوي بلغ (0.80)، في حين بلغ معامل الثبات لمقياس الفشل المعرفي (0.79) وتعد هذه القيم مقبولة في ضوء الدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع

2 - طريقة ألفا كرونباخ (Alpha cronbach) :

تعتمد هذه الطريقة على حساب الارتباطات بين درجات فقرات المقياس جميعها على أساس ان الفقرة عبارة عن مقياس قائم بذاته، ويؤشر معامل الارتباط اتساق أداء الفرد أي التجانس بين فقرات المقياس (عوده : 2000 ، ص 354) ، ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة طبقت معادلة الفا

كرونباك على درجات الطلبة من أفراد عينة التطبيق البالغ عددها (80) طالباً وطالبة، وقد بلغ معامل الثبات لمقياس السلوك الفوضوي بلغ (0.84). بينما بلغ الثبات لمقياس الفشل المعرفي (0.82) وهذه الطريقة تعتمد على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى. ،
التطبيق النهائي :

بعد استكمال اجراءات المقياسين والتأكد من صدقهما وثباتهما . قام الباحث بتطبيقهما في آن واحد بصورتها النهائية على عينة البحث وبلغت (200) طالب وطالبة موزعين بحسب الجنس من مديرية تربية بغداد الكرخ الاولى والرصافة الاولى وقد شرح الباحث لأفراد العينة تعليمات المقياسين وطريقة الإجابة عليهما وقد بلغت فترة الاستجابة على المقياسين (25) دقيقة .

الوسائل الاحصائية: استعمل الباحث الحقيبة الاحصائية (spss).

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج وتفسيرها ، بناءً على بيانات البحث الحالي وعلى وفق اهداف البحث .

1- الهدف الاول : معرفة مستوى السلوك الفوضوي لدى طلبة المرحلة الاعدادية :

اظهرت النتائج ان متوسط درجات مقياس السلوك الفوضوي لدى طلبة المرحلة الاعدادية المشمولين في البحث الحالي هو (82.51) درجة وانحراف معياري قدره (8.073) درجة ، كما احتسب المتوسط النظري لمقياس السلوك الفوضوي فكان مقداره (105) درجة ، واختبر الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وقد تبين ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (- 39.414) في حين ان القيمة التائية الجدولية تساوي (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (199) ، وبما ان القيمة المحسوبة اكبر من الجدولية ولصالح الوسط الفرضي فهذا يدل على ان الفرق ذو دلالة احصائية ، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

القيم التائية المحسوبة والجدولية لمقياس السلوك الفوضوي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
200	82.51	8.073	105	- 39.414	1.96	0.05
						دالة لصالح الوسط الفرضي

يتضح من الجدول اعلاه ان السلوك الفوضوي لدى طلبة المرحلة الاعدادية منخفض عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (199) ، وتفسر هذه النتيجة بان طلبة المرحلة الاعدادية يتسمون بالاتزان وانهم نظاميون ويتمتعون بالاستعداد الجيد للتعامل مع الحياة وانهم اكثر

التزاما بالقيم والمبادئ الاخلاقية التي يسير عليها المجتمع كونهم وصلوا الى مرحلة نضج متقدما، ووجود نماذج سلوكية ايجابية في المدرسة وقد يمنحون التعزيز الايجابي مما أحدث ارتفاع في مستوى الأنماط السلوكية المتزنة لديهم وتتفق هذه النتيجة مع وجهة نظر باندورا كما اتفقت مع دراسة (سواعد 2010) واختلفت مع دراستين واللذان عينتهما من طلبة المتوسطة هما دراسة (التميمي وسهيل 2007) ودراسة(سهيل 2007) .

2- الهدف الثاني : معرفة مستوى الفشل المعرفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية :

اظهرت نتائج البحث ان متوسط درجات مقياس الفشل المعرفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية المشمولين في البحث الحالي هو (94.22) درجة ، وبانحراف معياري قدره (7.128) درجة ، كما حسب المتوسط النظري لدرجات مقياس الفشل المعرفي فكان مقداره (87.5) درجة ، واختبر الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة اتضح ان القيمة التائية المحسوبة (13.292) اكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (199) ما يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية والجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2)

القيم التائية المحسوبة والجدولية لمقياس الفشل المعرفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
200	94.22	7.128	87.5	13.292	1.96	0.05

تدل هذه النتيجة على ارتفاع مستوى الفشل المعرفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (199). وقد يعود السبب هذه النتيجة وذلك لقلة وعيهم الثقافي ومستواهم الفكري، وعدم استعمالهم لاستراتيجيات معينة للاحتفاظ وتنظيم المعلومات التي يحصلون عليها في المدرسة مما يولد فشل معرفي بسبب عدم نقلها إلى جهاز الذاكرة بعيدة المدى من اجل خزنها لفترة أطول. أو وربما تزامم المعلومات قد يؤدي الى اخفاقات الذاكرة في التخزين للمعلومات وخاصة عند استقبال الفرد لمثيرين سمعيين مختلفين في آن واحد وفشله في تحديد أهمية أحدهما هو الذي يقود الى ارتكاب الفشل المعرفي، وهذا يقدم تفسيراً مقبولاً لإخفاقات وفشل الأفراد على صعيد الانتباه والادراك وهذه هي رؤية النظرية المتبناة للعالم برودبينت (Broadbent 1952) وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الباحثة (مجيد 2010) ودراسة الباحث (الكعبي 2013)

الهدف الثالث : - كشف العلاقة الارتباطية بين السلوك الفوضوي و الفشل المعرفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

للتعرف على طبيعة العلاقة بين السلوك الفوضوي و الفشل المعرفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية قام الباحث باستخراج معاملات ارتباط (بيرسون) بين السلوك الفوضوي و الفشل المعرفي ، كما استخدم الاختبار التائي للتعرف على دلالة معامل الارتباط والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

يوضح الارتباط للمتغيرين السلوك الفوضوي وعلاقته بالفشل المعرفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

العينة	القيمة التائية		قيمة معامل الارتباط السلوك الفوضوي و الفشل المعرفي
	الجدولية	المحسوبة	
200	1.96	-7.91	-0.491
	دالة		0.05

وتشير بيانات الجدول المذكور إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين السلوك الفوضوي و الفشل المعرفي لدى الطلبة وهي نتيجة تدل على ان الطلبة كلما انخفض السلوك الفوضوي قل الفشل المعرفي عندهم وقد تعود للتقارب الكبير بينهم في النضج العقلي والانفعالي الى حد كبير خاصة وهم في هذه المرحلة من حياتهم.

الاستنتاجات : في ضوء نتائج البحث الحالي يستنتج الباحث ما يأتي :-

- 1- بما إن السلوك الفوضوي سلوك متعلم من خلال التفاعل مع الآخرين ومشاهدة سلوكياتهم، اظهرت النتائج دور المؤسسة التربوية والمتمثلة بالمدرسة إضافة وأساليب التنشئة الاجتماعية شجعة الطلبة على الالتزام والانضباط والالتزام والحد من الفوضى .
- 2 - على الرغم من ان السلوك الفوضوي لم يظهر لدى الطلبة ولكن تباين السلوك الفوضوي في الدرجات الخام، فمنها فوضى فردية يقوم بها الطالب ، ومنها فوضى بشكل جماعي .
- 3 - اظهرت نتائج البحث الحالي ارتفاع في مستوى الفشل والاختفاق المعرفي لدى الطلبة وقد يعود السبب في ذلك الى تزام المعلومات وعدم القدرة على استقبال الفرد لمثيرين سمعيين مختلفين في آن واحد وفشله في تحديد أهمية أحدهما هو الذي يقود الى ارتكاب الفشل ولا يمكن العودة به الى حالة النجاح المعرفي .

التوصيات : في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث ما يأتي :-

- 1 - إتباع الأساليب الإرشادية المختلفة لتوعية الطلبة وتشجيعهم على الالتزام والانضباط والالتزام بشكل اكثر وتجنب الوقوع والتعرض للفشل المعرفي.

- 2 - إشراك الطلبة في النشاطات الفنية والرياضية المختلفة والتحضير اليومي لامتحانات الطاقة المفرطة وتحويلها الى سلوك ايجابي وتنمية المهارات العقلية المعرفية لدى الطلبة ذوي التحصيل المنخفض مثل الانتباه والإدراك والتذكر وكيفية استرجاع المعلومات.
- 3 - مساعدة الطلبة على ترك السلوك الفوضوي وعلى المدرسين السعي للاعتماد على التعزيز الايجابي بدلا عن استعمال القسوة والعنف الجسدية واللفظي عند التعامل مع الطالب الفوضوي قدر الإمكان .
- المقترحات: بناءً على ما توصل اليه البحث يقترح الباحث ما يأتي:-
- 1 - إجراء دراسة عن السلوك الفوضوي والفشل المعرفي على مراحل عمرية أخرى كالأطفال وغيرهم .
- 2 - إجراء دراسات ارتباطية بين السلوك الفوضوي ومتغيرات أخرى كأساليب المعاملة الوالدية ، فقدان الأب أو الأم أو كلاهما ، التسلسل الولادي .
- 3 - إجراء دراسة تشمل عينة من الطلبة في مديريات التربية في محافظات العراق مثل البصرة و كربلاء وديالى وغيرها .

المصادر

- أبو جادوا ، صالح محمد علي (٢٠٠٠) علم النفس التربوي ، دار
الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط٢ ، عمان .
- ابو حطب ، فؤاد وآخرون ، 1987 : التقويم النفسي ط3 ، مكتبة الانجلو
المصرية القاهرة .
- الامام ، مصطفى وآخرون ، 1990 : التقويم والقياس النفسي ، وزارة
التعليم العالي والبحث العلمي جامعة بغداد ، دار الحكمة للطباعة والنشر .
- اللامي ، ابتسام لعبيبي شريجي علي (٢٠٠١) اساليب المعاملة الوالدية
وعلاقتها بالتمرد النفسي ، دراسة ماجستير (غير منشورة) ، كلية
الاداب ، المستنصرية .
- جابر ، عبد الحميد جابر (١٩٨٦) نظريات الشخصية الديناميات لنمو
طرق البحث والتقويم ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ط١ .
- الحسن ، حسان محمد (١٩٩٦) ، دراسة الظواهر الاجتماعية والنفسية
للتحرفات السلوكية بين الطلبة وسبل مواجهتها ، في اللامي ، لعبيبي
شريجي علي (٢٠٠١) اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتمرد
النفسى ، دراسة (ماجستير غير منشورة) ، كلية الاداب ، المستنصرية
.
- الخيلاني ، كمال محمد سرحان (٢٠٠٨) : الالم الاجتماعي وعلاقته
بالذاكرة الصدمية والاختافات المعرفية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ،
جامعة بغداد - كلية الاداب .
- دافيدوف ، لندال (١٩٨٣) ، مدخل علم النفس ، ط٣ ، القاهرة ، دار
مالحجير وهل للنشر والتوزيع
- الربيعي ، علي جابر (١٩٩٤) شخصية الإنسان وطبيعتها واضطراباتها ،
بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة .

- الزهار ، نبيل عيد رجب ، عفيفي ، منال شمس الدين احمد (٢٠٠٦) :
القيمة التنبؤية لمكونات ما وراء الذاكرة والتوجهات الدافعية للتحصيل
الدراسي لدى التلاميذ المراهقين بمحافظة الإسماعيلية ، كلية التربية
بالإسماعيلية ، جامعة قناة السويس .
- سهيل ، حسن أحمد (٢٠٠٧) ، اثر الفاعلية الذاتية في خفض مستوى
السلوك الفوضوي لدى طلاب المرحلة المتوسطة ، (رسالة ماجستير
غير منشورة) كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .
- الشوارب، اياد جريس. (٢٠٠٣). تطور السلطة عند الطلبة الأردنيين
وعلاقته ببعض التغيرات. اطروحة دكتوراه غير منشورة. كلية الدراسات
العليا. جامعة عمان العربية. .
- صالح، قاسم حسين ، 1988 ، الشخصية بين التنظير والقياس، مطبعة
التعليم العالي ، بغداد العراق
- الصمادي ، عبد الله وابع ، ماهر الدر ، ٢٠٠٤ : القياس والتقويم
النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق ، ط ١ ، مطبعة التقدم ، القاهرة .
- الصمادي ، عبد الله والدريج ، ماهر (٢٠٠٤) ، القياس والتقويم
النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق ، ط ١ ، عمان ، دار وائل للنشر
والتوزيع .
- علام ، صلاح الدين محمود ، 2000 القياس والتقويم التربوي والنفسي
، أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة ، ط 1 ، دار الفكر العربي ،
القاهرة .
- عودة ، احمد سليمان ، ١٩٩٨ ، القياس والتقويم في العملية التدريسية ،
ط ٣ ، دار الامل ، الاردن
- عودة، أحمد سلمان والخليلي، خليل يوسف (١٩٩٨): القياس والتقويم
في العملية التدريسية، الاصدار الثاني، دار الأمل للنشر والتوزيع. أربد.

- عودة، أحمد سلمان والخليلي، خليل يوسف (١٩٩٨): القياس والتقويم في العملية التدريسية، الاصدار الثاني، دار الأمل للنشر والتوزيع. أربد.
- فاروق ، سيد عثمان (٢٠٠١) ، القلق وعلاقته بالضغوط النفسية ، الطبعة الثالثة ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- فهمي ، مصطفى (١٩٧٥) ، علم النفس أصوله وتطبيقاته التربوية ، القاهرة ، مكتبة الخانجي .
- القضاوي ، أحمد عبد المجيد (١٩٩٧) علم النفس التربوي وتطبيقاته، الإمارات، مكتبة الفلاح ، ط ١
- قطامي، يوسف، وقطامي، نايفة. (٢٠٠٠). سيكولوجية التعلم الصفي ، عمان: دار الشروق.
- الكعبي ، كاظم محسن كويطع (٢٠١٣) فاعلية أنموذج المصفاة الانتقائية لـ(برودبنت) في معالجة الفشل المعرفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) كلية التربية ،الجامعة المستنصرية .
- محمد ، محمد جاسم (٢٠٠٤) ، علم النفس العام ، عمان ، دار النشر للثقافة والنشر.
- النفيعي ، فؤاد بن معتوق عبدالله (٢٠٠٩) المهارات الإجتماعية وفاعلية الذات لدى عينة من المتفوقين والعاديين من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة ، رسالة ماجستير في علم النفس تخصص — الإرشاد النفسي ، كلية التربية — جامعة أم القرى

- Atkinson, Rita L. & et al (1996): Hilgard's Introduction to Psychology, Twelfth Edition, New York, Harcourt Brace College Publishers
- Baron ,A. R. & others (1980): Psychology Understanding Behavior. 2ed . Halt – Sannders , U.S.A.
- Broadbent (1957): A mechanical of Human Attention and Immediate Memory. Psychology Review (64), P. 205.
- DyKeman, B.F. (1998). Historical and contemporary models of attention processes with implications for learning. Education, vol. 119, Issue 2, PP: 359-366
- Daniel,M & Jessica,L(2005): cognitive failure in every life, New York, Guilford Press.
- Dominic , W . Massaro (1975) : Experiment Psychology and information processing . Chicago , U.S.A.
- Laerence ,Gorden (2002): development of the personality type , Issues in the In journal of psychology types , Vol.12/002 .Harvard University press, USA.
- Lamb , M.E. (1978) Social and personality development .U.S.A . Holt Rinehart and Winston , P. 497 .
& Schuster Macmillan .
- (1977) social Learning theory Englewood cliffs,N.prentice
-
- Bandura , A .(1977): self- Efficacy :Toward unifying theory of behavior change . Psychological Review, 84.p. 191-215
- Broadbent, D. E., Cooper, P. F., Fitzgerald, P., & Parkes, L. R. (1982): The Cognitive Failures Questionnaire (CFQ) and its .correlates, British Journal of Clinical Psychology
- . cognitive failure in every life, a diary study, psycho, Rep Merckelback,T et al (1996): Memory and Cognitive Failure, Fishr Books.
- Diagnostic , Heft 2 , 401,05-123 Goettingen .
- Ellis, H & Hunt, R. (1993): Fundamental of Psychology, MC. Grawhill, Boston .
- Graham , S , & Weiner , B (1996) : Theories and principles of
- Margaret , W . Matlin (1994) : Cognition (3rd) , Harcourt Brace Publishers.

motivation . In D.G. Berliner & R.C. Calfee (Eds) Handbook of

Schwuzer , R .(1994) optimistic kompeten zerwartung :

Schwuzer, etal (2004) In press , evidence from five

- countries

-Wallace, J. C., & Vodanovich, S. J. (2003): Can accidents and industrial mishaps be predicted? Further investigation into the relationship between cognitive failure and reports of accidents. Journal of Business and Psychology.

-zurerfassung Einer person Ellen Bewaeltigang sressource

http://www.emory.edu/mfn-Banfncv/files/translate.c.htm

2007.

موقع

www.cat.ilstu.edu/additional/tips/dis_Har.php . 2007) موقع

(Be

(http://www.Moudir.com/Vb/newreply.php?do) موقع

= new reply = & P = 636058 – Abu – Saeed . 2005

h = p = // www.nexus.edu/tea/chstud/get/rialPat.htm –

top

(2000 , Rutledge) موقع

disruptive behavior and Cognitive Failure for Preparatory stage students

Dr. Mohsin Salih Hasan Al-Zuhairi

Abstract

the research objectives are conducted to the following :

- 1- To know the level of disruptive behavior for Preparatory stage students
- 2- To know the level of Cognitive Failure for Preparatory stage students
- 3-To know the relationship between the disruptive behavior and Cognitive Failure for Preparatory stage students

The current research has determined sample of Preparatory fourth stage students (scientific and literary) for both males and females in Baghdad (morning studies) for 2014-2015.

Theoretical frame

The research procedures This research viewed several adoptes in Building results

- 1- Adopting disruptive behavior scale (Suhail 2007) and Adopting Cognitive Failure scale(AL - Kipiy) after assures its truthes and stability on its articles
- 2-The two mentioned measures were applied at the - same time on sample educational counselors (200) students male and female students during 24 - 29/3/2015 .the researcher used the following . Data had been analyzed with help of statistic programs for social sciences in data process(SPSS)

As a result, it had been reached to results listed below

- 1- The research results showed that the Preparatory stage students adopted disruptive behavior not
- 2-results showed that the Preparatory stage students endowed with Cognitive Failure
- 3-Results showed that there is nigtive connection relationship between for Preparatory stage male and female students disruptive behavior and Cognitive Failure

The researcher submitted some recommendations and suggestions